

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبتي الجمعة بعنوان:

إنَّه رسول الله

فضيلة الشيخ سليمان الرحيلي وفقه الله

يوم الجمعة الموافق 19 من صفر 1446هـ

بمسجد قُباء بالمدينة النبوية

الخطبة الأولى

الحمد لله الرؤوف الرحيم القائل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وأشهد أن لا إله إلا الله وعد الموحدين بالنعيم المقيم، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الهادي إلى صراطٍ مستقيم، صلى الله عليه وسلم أزكى صلاة وأتم تسليم، ورضي الله عن آله وأصحابه أهل المنهج القويم أمّا بعدُ:

فيا عباد الله اتقوا الله حق التقوى واستمسكوا بالتوحيد فإنه العروة الوثقى ولا تغرنكم الحياة الدنيا؛ فإنها لأهلها لا تبقى والآخرة خير لكم من الأولى.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102].

عباد الله: إن الله أكرمنا بأن كنا أتباعًا لأشرف الأنبياء والمرسلين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، وشرَّفنا بأن كُنَّا إخوانًا له صلى الله عليه وسلم، قال صلى الله عليه وسلم: ((وَدِدْتُ أَنَّا رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا، قَالُوا: أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي))، وفي رواية قال: ((أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي))، وكان من أشدنا حبًّا له يا عباد الله من يتمنى أن لو رآه بكل ما يملك، قال صلى الله عليه وسلم: ((من أشد أمتي حبًّا لي ناسٌ يود أحدهم لو رآني بأهله وماله)).

وقد جَمَلَ رَبُّنا سبحانه وتعالى رسولنا صلى الله عليه وسلم بالخلق العظيم والخلق القويم؛ يقول بعض الناس إن رسولنا صلى الله عليه وسلم: قمر، ونقولوا نحن: والله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا أحلى وأحسن من القمر، ويقول الذين رأوه: إنه أحسن من القمر.

يقول جابر بن سمرة رضي الله عنه: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان)؛ أي: أنها صافية مقمرة مضيئة يرى القمر فيها بكل وضوح، قال: (فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فلهو عندي أحسن من القمر).

ويقول أبو هريرة رضي الله عنه عن رسولنا صلى الله عليه وسلم: (كأن وجهه تجري فيه الشمس). وكان صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ إزداد جماله وإزداد نوره؛ يقول أبي بن كعب عن رسولنا صلى الله عليه وسلم: (كان إذا سُرَّ استنار وجهه كأنه قطعة من القمر).

وكان صلى الله عليه وسلم طيباً حتى أن عرقه الشريف من أطيب الطيب، فقد أخذت أم سليم رضي الله عنهما من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((أم سليم ما هذا؟)) فقالت: (من عرقك يا رسول الله نضعه في طيبنا، وإنه من أطيب الطيب).

ومع طيبه صلى الله عليه وسلم كان يحرص على أن يتطيب، فكان يتطيب كثيراً، وقال صلى الله عليه وسلم: ((حُب إلي من الدنيا الطيب والنساء))، وكان يتسوك كثيراً، وكان أول ما يبدأ به إذا دخل بيته أن يتسوك صلى الله عليه وسلم، طاب حياً وميتاً صلى الله عليه وسلم.

ألا فاتقوا الله عباد الله! واشكروا الله على هذه النعمة وألزموا غرز رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعلوه لكم أسوة وعلموا أولادكم أنه صلى الله عليه وسلم القدوة لعلكم تفلحون.

أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه؛ إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أمّا بعدُ:
فيا عباد الله اعلموا أن دخول الجنة مشروط بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بطاعته، فقد قال صلى الله عليه وسلم: ((كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي، قالوا: ومن يأبي يا رسول الله، قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي)).

واعلموا -رعاكم الله- أن قبول العمل مشروط بأن يكون على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد قال صلى الله عليه وسلم: ((من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد))، وقال صلى الله عليه وسلم: ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)).

واعلموا رحمكم الله أن علامة صدق محبة العبد لربه، ووسيلة محبة الرب لعبده اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد قال ربنا: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: 31]

ألا فاتقوا الله عباد الله وشرفوا أنفسكم بلزوم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإياكم والمحدثات وإن أحدثت بسبب حبه صلى الله عليه وسلم؛ فإنه لا خير فيها؛ فإن كل مُحدثَةٍ بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، نقول هذا ونعتقد ولا نردُّ على رسولنا صلى الله عليه وسلم شيئاً من كلامه، فرحم الله عبداً استنار بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمى نفسه من ظلمة البدع.

ثم صلوا وسلموا على رسول الله وأكثروا من الصلاة عليه في هذا اليوم؛ فإنه صلى الله عليه وسلم قال: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي))؛ وقد فسّر هذا بالحديث الآخر الذي حسّنه بعض العلماء، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أكثروا من الصلاة علي؛ فإن الله وكل بي ملكاً عند قبري، فإذا صلى علي رجل من أمتي. قال: يا محمد هذا فلان بن فلان قد صلى عليك الساعة))، فيا له من شرف عظيم يا عباد الله، فلا تحرموا أنفسكم من هذا الشرف اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم ارضَ عن الصحابة أجمعين، اللهم ارضَ عن الصحابة أجمعين، اللهم ارضَ عن الصحابة أجمعين، اللهم وارضَ عنا معهم بمنّك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهم اجعلنا جميعاً من المقبولين، اللهم اجعلنا جميعاً من المقبولين، اللهم اجعلنا جميعاً من المقبولين، اللهم اغفر لنا ولوالدينا، ولأهلينا، ولذرياتنا، ولأقاربنا، ولأحبابنا، ولجيراننا، ولمن دعا لنا، ولعلمائنا، ولولاة أمرنا وللمؤمنين والمؤمنات يا رب العالمين.

إلهنا يا كريم إنك تسمع كلامنا وترى مكاننا؛ إنا قد اجتمعنا في مسجد قباء نؤدي فريضة من فرائضك، نرجو رحمتك ونخاف عذابك، اللهم فارحمنا أجمعين، وأمنّا من عذابك أجمعين، اللهم لا تحرم منا أحداً، اللهم لا تحرم منا أحداً، اللهم لا تحرم منا أحداً، اللهم إنك تعلم ولا نعلم، وتقدر ولا نقدر وأنت بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير.

اللهم يا ربنا من علمته يكيّد لبلادنا ولولاة أمرنا اللهم فأبطل كيده واجعل خسارته عليه يا رب العالمين، واكفنا شرّه بما شئت يا رب العالمين.

خطبة بعنوان: إنه رسول الله

فضيلة الشيخ سليمان الرحيلي - حفظه الله -

اللهم من علمته يكذبُ على ولاية أمرنا وعلى بلادنا وعلىنا اللهم فاكشف كذبه وأخرس عنا لسانه وأخزه
يا رب العالمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبينا وسلم.

-----◆◆◆◆-----